يوسف الزيلعي ، الْحَنَفِي ، (ت ٧٦٢ هـ) خرج فيه أحاديث كتاب الهداية في الفقه الْحَنَفِي ، وهو كتاب جليل ، مطبوع في أربع مجلدات .

١١ ـ المحرَّر من الحديث ، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي المعروف بابن عبد الهادي ، مختصر ، مطبوع ، بلغ عدد أحاديثه (١٣٠٤) .

١٢ ـ الأحكام الكبرى ، لابن عبد الهادي أيضاً ، وكأنه أصل المحرر ، ذكره الحافظ ابن حجر[١] .

١٣ ـ الدر المنظوم من كلام المصطفى المعصوم صلى الله عليه وسلم ، للحافظ علاء الدين مُغْلَطاي البَكْجَرِي الحنفي (ت ٧٦٢ هـ) ، جمع فيه أحاديث الأحكام التي أخرجها الأئمة الستة ، وألحق بكل باب فَصْلاً في الأحاديث الضعيفة فيه ، فبلغ عدد أحاديثه ٣٦١ حديثاً ، وقد طبع أخيراً محققاً مخرج الأحاديث .

١٤ ـ ١٧ ـ كتب تخريج أحاديث الشرح الكبير للرافعي على كتاب الوجيز في الفقه الشافعي للغزالي ، ذكرها الحافظ ابن حجر ، وهي كتب الأئمة : قاضي القضاة عز الدين بن جماعة ، وأبي أُمامة النقاش ، وسراج الدين عمر بن علي (ابن الملقن) وبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، وعند كل ما ليس عند الآخر من الفوائد والزوائد[٢] .

١٨ ـ التلخيص الْحَبِير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢ هـ) رحمه الله . جمع فيه كما ذكر في مطلعه مقاصد الكتب المذكورة ومن تخريج كتاب الهداية للزيلعي ، فصار الكتاب بهذا حاوياً جُلَّ ما يستدل به الفقهاء في مصنفاتهم . والكتاب مطبوع في الهند على الحجَر في مجلد ضخم . ثم طبع في مصر .

(١) لسان الميزان : ٥٦٤/١ ، ط . دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ . بيروت .

(٢) التلخيص الحبير لابن حجر : ٢ . وانظر مقدمة تحفة الأحوذي لمحمد عبد الرحمن المبارك فوري ففيها زيادة على ماذكرنا .

الممسوحه ضوئيا بـ CamScanner

٢ ـ اعتناؤه بأحاديث الآداب والأخلاق والذكر والدعاء .

٣ ـ بيان تخريج الأحاديث من الصحيحين ، ثم من غيرهما من الستة ، ثم غيرها .

٤ ـ تحرير الألفاظ ، وبيان لفظ المرجع الذي أورد الحديث عليه .

٥ ـ بيان حكم الحديث : أنه صحيح أو حسن أو ضعيف .

وبهذا صار الكتاب محرراً ـ كما وصفه الحافظ نفسه ـ « تحريراً بالغاً ، ليصير من يحفظه من بين أقرانه نابغاً » . فاحفظ هذه الأحاديث عن ظهر قلب ، لتصير نابغا ، ويساعدك حفظها على استحضار المعلومات ، وأن تكون في السنة متفقها ، ولاتّباعها عاملاً .

شروح أحاديث الأحكام :

صنفت شروح كثيرة على الكتب المذكورة بأنواعها ، نذكر هنا طائفة من شروح الكتب المفردة في أحاديث الأحكام ، وهي :

١ ـ شرح الأحكام الصغرى للقاضي عبد الحق ، لأبي عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد (بن مرزوق) التلمساني المعروف بابن الخطيب ، المتوفى بمصر سنة ٧٨١ هـ[١] .

٢ ـ ٥ ـ شروح عمدة الأحكام للمقدسي ، للأئمة : ابن دقيق العيد ، وابن مرزوق الخطيب ، وسراج الدين بن الملقن ، والمجد الفيروزآبادي وغيرهم . ويقع شرح ابن الخطيب في خمس مجلدات[٢] . وشرح ابن دقيق العيد هو إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام ، مطبوع في مجلدين ، وهو كتاب نفيس ، يدل على إمامة مؤلفه ، ودقة نظره وعمق استنباطه . فعليك بدراسته .

٦ ـ العدة على شرح العمدة ، حاشية لمحمد بن إسماعيل الصنعاني على إحكام الأحكام لابن دقيق العيد ، فيها فوائد قيمة . طبع في أربع مجلدات .

(١) الرسالة المستطرفة : ١٧٩ والأعلام للزركلي : ٦ : ٢٢٦ .

(٢) الرسالة المستطرفة : ١٨٠ .

الممسوحه ضوئيا بـ CamScanner

٧ ـ الإمام شرح الإلمام في أحاديث الأحكام ، للإمام المجتهد تقي الدين ابن دقيق العيد ، شرح فيه بعضاً من كتابه (الإلمام) ، شرحاً حافلاً عظيماً ، قالوا : لو كمل لما كان في الإسلام نظيره . وقال الذهبي : « لو كمل تصنيف الإمام وتبيضه لجاء في خمسة عشر مجلداً »[١] . ولم يصلنا شيء من الإمام هذا فيما نعلم ، وعسى الله أن يَمُنَّ به .

وثمة شروح أخرى على الإلمام لجماعة من الأئمة .

٨ ـ نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار ، للعلامة الشيخ محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٥ هـ) رحمه الله تعالى ، شرح كتاب المنتقى للمجد ابن تيمية شرحاً حافلاً ، اعتمد فيه كثيراً على فتح الباري ، ونصب الراية ، والتخليص الحبير ، وأبدى فيه نظرات جيدة ، على جنوح له أحياناً . والكتاب مطبوع طبعات كثيرة كلها تجارية ، غير محققة ولا موثقة ولا مخرجة ، ألهم الله من يقوم بذلك .

ومن الشروح المؤلفة على بلوغ المرام :

٩ ـ « البدر التَّمام شرح بلوغ المرام » واسمه الكامل كما وجدناه على مخطوطة أخرى : « البدر التمام ، الطالع في سماء شرح الأحكام ، الكاشف لسُدُول حَنادِس الإبْهام الموضح لمعاني بلوغ المرام » . تأليف القاضي العلامة شرف الدين الحسين بن محمد بن سعيد بن عيسى المغربي اليمني الصنعاني الزيدي ، من علماء الزيدية باليمن (المتوفَّى سنة ١١١٩ هـ) .

وهو شرح واسع حافل ، لم يقتصر على شرح الحديث ودلالاته ، بل توسع بذكر فصول وقضايا لا تتعلق بدلالة الحديث الظاهرة ولا الاستنباطية ، إنما استطرد بذكرها لمناسبّة الحديث المشروح أو الباب عامة ، ومن ذلك صنيعه أواخر الحج فقد عقد سبعة فصول عن المدينة وآداب دخولها والخروج منها والمكث فيها والأماكن ذات المآثر فيها وغيرذلك ، وكلها استطرادات ـ إلا قليلاً ـ لا علاقة لها بشرح الأحاديث أو الاستنباط منها[٢] .

(١) الرسالة المستطرفة : ١٨٠ .

(٢) وكان هذا من أسباب تضخم الكتاب . والفصول المشار إليها في آخر المجلد الأول من المخطوطة تكفي لرسالة .

الممسوحه ضوئيا بـ CamScanner